

بحار الأنوار

[94] حنين بعد هزيمة الناس: علي، والعباس، والفضل ابنه وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ونوفل وربيعه أخواه، وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب: وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب، وأيمن مولى النبي صلى الله عليه وآله، وكان العباس عن يمينه والفضل عن يساره، وأبو سفيان ممسك بسرجه عند تفرغ بقلته (1)، وسائرهم حوله، وعلي يضرب بالسيف بين يديه، وفيه يقول العباس: نصرنا رسول الله في الحرب تسعة * وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا (2) فكانت الانصار خاصة تنصرف إذ كمن أبو جرول على السلمين. وكان على جمل أحمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام هوازن، إذا أدرك أحدا طعنه برمحه وإذا فاته الناس دفع لمن ورائه، وجعل يقتلهم وهو يرتجز: أنا أبو جرول لأبراح * حتى نبيح القوم أو نباح فصمدله (3) أمير المؤمنين عليه السلام فضرب عجز بغيره فصرعه، ثم ضربه فقطره ثم قال: قد علم القوم لدى الصباح * أنني لدى الهيجاء ذونصاح فانهزموا، وعد قتل علي فكانوا أربعين، وقال علي عليه السلام: ألم تر أن الله أبلى رسوله * بلاء عزيز ذا اقتدار وذا فضل (4) - بما أنزل الكفار دار مذلة * فذاقوا هوانا من إسهار ومن قتل - فأمسى رسول الله قد عز نصره * وكان رسول الله أرسل بالعدل - فجاء بفرقان من الله منزل * مبينة آياته لذوي العقل - فأنكر أقوام فزاغت قلوبهم * فزادهم الرحمن خبلا إلى خبل

(1) التفرة - بالتاء مثلثة -: النقرة التي

في وسط الشفة. (2) أقشع القوم: تفرقوا. (3) صمدله وإليه: قصده. وفي المصدر: فضهد. (4)

في المصدر و (خ): بلاء عزيزا.